Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العصر يراكم والأمم والكرنك يلحظ الهرم
أبنى الأوطان ألاهمم كبناء الأول يبنينا
سعيا أبداً سعيا سعيا لأثيل المجد وللعليا
ولنجعل مصر هى الدنيا ولنجعل مصر هى الدنيا[1]

فى النشيد السابق لاينزل الشاعر من علياء لغته المحلقة ليخاطب عقول الصغار فى سائر مراحل الطفولة، ربما يفهم فتيان الطفولة المتأخرة، والشبيبة مثل هذا النشيد، فاللغة شاعرة وصعبة على أفهام الصغار برغم توفر عنصر الإيقاع الحماسى المنغوم وتلاحق الشطرة تلو الشطرة فى سرعة وإيقاع لغوى وموسيقى.

ب - أناشيد الأطفال وأغانيهم عند شوقى :

يؤكد علماء علم نفس النمو، على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وعلى خاصية التذكر الآلى «Rote Memory» مما يسمعونه من لغة أو أصوات إيقاعية، وهذا التذكر يفسر لنا قدرة الأطفال على استرجاع الأناشيد الشعرية دون استيعابهم لمدلولها، وعندما ينمو الطفل، يميل - بالتدرج المواكب لمراحل النمو - إلى التذكر القائم على الفهم، والاستيعاب، ومن ثم محاولة إيجاد تفسير لما يردده أو يحفظه من أناشيد.

والأطفال ميالون بطبيعتهم إلى التغنى والإنشاد، وهم يفرحون وينشطون بذلك، وفى ضوء ذلك كان لأناشيد الأطفال وأغانيهم أهمية غير قليلة فى استثارة أحاسيسهم وتحريك مشاعرهم. وأغانى الأطفال وأناشيدهم متعددة المقاصد متنوعة الألوان، فمنها النشيد الوطنى أو القومى الذى يهز المشاعر ويغرس القيم الوطنية فى نفوس الناشئة، ومنها النشيد الدينى الذى يعمق القيم الروحية فى وجدان الأطفال،

(١) شوقى شاعر العصر الحديث، د.شوقى ضيف، ص١٤٤.